Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاستاتيكى وبين النظام الديناميكى للعناصر اللغوية، فالنظام الأول يصنف العناصر اللغوية فى وعى المتحدث، قبل أى تحقق فعلى فى الجملة وفق معايير منطقية وتنظيمية (مثل جداول التصريف والإعراب) ، وعلى النقيض من ذلك ينظم النظام الديناميكى العناصر الاستاتيكية فى وعينا، ويسخرها عند بناء الجملة، فهو إذن يؤكد شكل اللغة الواضحة ويثبت العلاقات، وينظم البناء التركيبى المادى فى الرسم الشجرى التركيبى.

ولقد أشار الزجاجى إلى أن الاتساع فى الأساليب ناتج عن تبادل الوظائف النحوية وأن كليهما أفاد منه الشعراء فى صياغة تعابيرهم وعدّ بعضها من الرُخص أو الضرائر الشعرية وصرّح بذلك فى باب من المفعول المحمول على المعنى من أنّ العرب مجمعون على رفع الفاعل، ونصب المفعول به إذا ذكر الفاعل، إلا أنّه قد جاء فى الشعر شيء قلب فيه مفعوله فاعلا، وفاعله مفعولا على التأويل ضرورة. وذكر منه نماذج تستدل بها على ما يرد علينا منه فى الشعر، فنعرف وجهه

فمنه قول الشاعر :

مِثْلُ القَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أو بَلَغَتْ سَوْءَاتِهِم هَجَرُ

فقلب الفاعل فصار مفعولا، لأن «السَّوْءات» هى التى تبلُغَ «هَجَر» فنصبها ورفع «هَجَر» ومنه قول الآخر :

غَدَاةَ أَحلَّتْ لابنِ أصْرَمَ طَعْنَةً حُصَيْنٍ عَبِيطَاتُ السَّدَائِفِ والخَمْرُ

فقلبت : فنصب «الطَّعْنَة» وهى التى أحلَّتْ له، ورفع المفعول ومنهم مَنْ يرويه :

.... طَعْنَةٌ حُصَيْنٍ عَبِيطَاتِ السَّدَائِفِ والخَمْرُ

فيرفع الطعنةَ على القياس وينصب العبيطات ثُمّ يرفع «الخمر» ويقطعها مما قبلها كأنه قال : والخمرُ حلّتْ له» فيجعله مثل قوله والبيتان للفرزدق :